التلاؤم الصوتي عند سيبويه واثره في كتاب معاني القرآن وإعرابه للزجاج (ت٣١١هـ) (دراسة في التخفيف والتحر ك، والحذف)

أ.م.د. علي شاكر جواد/ كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)/ العراق
qlecbal2@alkadhum-col.edu.iq

تاريخ الاستلام: ٥/ ٥/ ٢٠٢٣
تاريخ القبول: ٥/ ٦/ ٢٠٢٣
تاريخ النشر: ١/ ١٠/ ٢٠٢٣

الكلمات المفتاحية:
التلاؤم، الصوت، سيبويه، كتاب المعاني، التخفيف، التحرك، الحذف
DOI: https://doi.org/10.57026/mjhr.v3i2.58

ملخص البحث:

يهدف البحث إلى بيان أثر سيبويه في آراء الزجاج في "كتابه معاني القرآن وإعرابه" في ظاهرتي التخفيف والتحريك، والحذف، ومقدار هذا الأثر من حيث توافق الآراء أو طريقة التحليل التي يعتمدها في بيان الظاهرة الصوتية عن طريق هذا التحليل، ولا يخلو البحث من ذِكر بعض الآراء التي خُولف بها سيبويه من لدن بعض علماء اللغة من غير العالم المذكور آنفًا، وكذا يعرض البحث مقدار المواضع التي توافق بها الزجاج مع سيبويه، وبصورة مختصرة يمكن أن نوجز هذا الأثر الذي ظهر في كتاب الزجاج، في بعدين:

الأول: اعتماد أراء سيبويه منطلقًا لعرض أصالة ما يتعلق بالمسألة من توضيح، ومرتكزًا لإثبات أثر التحولات الصوتية وأسبابها في المسائل المدروسة، ومقدار الأخذ بها على النحو التنصيصي وما توصل إليه من التحليل.

الثاني: ظاهرة الإمضاء التي انماز بها في الأخذ بآراء سيبويه.

التلاؤم الصوتي عند سيبويه واثره في كتاب معاني القرآن وإعرابه للزجاج (ت٣١١هـ) (دراسة في التخفيف والتحر ك، والحذف)

أ.م.د. علي شاكر جواد/ كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)/ العراق
qlecbal2@alkadhum-col.edu.iq

Sibawayh's phonetic harmony and its impact on the book Meanings of the Qur'an and its Parsing for Glass (d. 311 AH)

(A study on relief, movement, and deletion)

Dr. Ali Shaker Jawad/ Imam al-Kadhim College / Iraq

Received: 5 /5/2023

Accepted:5/6/2023

Published:1/10/2023

Keywords:

Adaptation, sound, Sibawayh, Book of Meanings, relief, movement, deletion

Abstract

The research aims to show the effect of Sibawayh on the opinions of the glass in his book Meanings of the Qur'an and its syntax in the phenomena of mitigation and movement, and deletion, and the amount of this effect in terms of consensus or the method of analysis that he adopts in explaining the phonetic phenomenon through this analysis, and the research is not without mentioning some opinions that Sibawayh was authorized by some linguists from other than the aforementioned scholar, as well as the number of places that agree with Sibawayh, and briefly we can summarize this effect in two dimensions:

The first: Adoption of Sibawayh's opinions as a starting point and a basis for proving the impact of phonetic shifts and their causes in the studied issues, and the extent of taking them in the textual way and the results of the analysis.

The second: the signature phenomenon that distinguishes it in taking Sibawayh's views.

التلاؤم الصوتي عند سيبويه واثره في كتاب معاني القرآن وإعرابه للزجاج (ت٣١١هـ) (دراسة في التخفيف والتحر ك، والحذف)

أ.م.د. علي شاكر جواد/ كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)/ العراق
qlecbal2@alkadhum-col.edu.iq

مقدمة البحث

لقد أطال الدارسون القدماء والمحدثون في بيان خصائص أسلوب القرآن الكريم، ومنها بيان تـــأليفه الصوتي في (الشكل والجوهر)؛ حتى غدت نظرية في إعجاز القرآن الموسيقي. فمما يسترعي انتباه السامع تلاوة القرآن الكريم _ في تأليفه الصوتي في (الشكل) _ جملة من الحركات والسكنات ، والغنات والمدات والإدغام وهكذا، فالسامع يجد نفسه أمام لحن غريب عجيب اختص به القرآن الكريم دون غيره من الكلام(١).

أما تأليف القرآن الصوتي في (جوهره) ، فإنّه يكمن في نظم حروفه ورصفها وترتيب أوضاعها ،"فهذا ينقر وهذا يصفر ، وثالث يهمس ، ورابع يجهر ، وآخر حرف استعلاء وغيره حرف شدة أو رخاوة ، فترى الجمال اللغوي ماثلا أمامك في هذا التناغم الموسيقي المعجز الذي جعل منه القرآن قالبًا لِما حمله من معاني الرسالة وحِكَمِها وأحكامها ، وعقائدها وقواعدها ، ومواعظها وزواجرها ، وما انماز به أسلوبه في عرض هذه المعاني من سائر الخصائص المعجزة" (٢) .

فالتناسب الفني في القرآن واتباع أسلوب موحد لسرد السورة والتزامه موسيقى تعبيرية معينة تتناسب وجو السورة العام(٣) ؛ جعله يستهوي الأسماع ؛ ويؤثر في النفوس بطريقة لا يمكن أن يصل إليها كلام آخر من منظوم أو منثور(٤)، فهو يخاطب الروح بتأليفه الصوتي للتركيب؛ والتناسب بين أجراس الحروف، والملاءمة بين طبيعة المعنى وطبيعة الصوت الذي يؤديه(٥)، فيولِّد لدى القارئ شورًا تجاه السورة القرآنية بالمناسبة التامَّة والانسجام الواضح بين موضوعاته ونغمها الموسيقي(٦) ، وبذلك تكوّن السياق القرآني على وفق مقتضى الحال.

وبلغ التعبير القرآني مستوى فريداً في رسم الصور وخلق عوامل التأثير لها، فنرى فيها الصورة الحسية المعبّرة بدلالاتها أو جرسها أو بهما معاً(٧) ، فضلًا على أنّه بهذه السِّمة الأدبية العالية وعذوبة ألفاظه وصفاء لغة؛ صفّى اللغة العربية من شوائب اللهجات الضعيفة(٨) .

ولا بد من الإشارة إلى أنّ هذا التلاؤم الصوتي في القرآن الكريم قد دفع بالعلماء إلى الاهتمام به، وتحديد مواطن هذا التلاؤم الذي يتجلّى في ظواهر صوتية مختلفة، ومنهم الزجاج في كتابه

(معاني القرآن وإعرابه) الذي اختاره الباحث ليكون ميدانًا لتبيين مقدار تأثُّر صاحب هذا الكتاب فيبآراء شيخ النحويين في بعض الظواهر الصوتية الواردة في البحث.

أولاً – التخفيف والتحريك:

- فواتح الصور:

قال تعالى {الم(١) ذَٰلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ (٢)}[البقرة١و٢] .

قوله تعالى:{ الم}:

الحرف لفظ يتهجى به ، له أسماء تدل عليه ، فـ(الكاف والباء) اسم لصوت (ك) و(ب) في نحو: (مالك وضَرَبَ) ، ويكون نطقها(كَه و بَه) ، ويتصرف فيها بإمالة وتفخيم وتعريف وتنكير وجمع وتصغير ووصف وإسناد إضافة[٩] .

وقد اجمع النحويون على أنّ الحروف التي وردت في فواتح السور حروف هجاء؛ مبنية على الوقف ، أي: إنّك تستطيع السكت على كل حرف منها ، فتنطق:{ألفْ، لامْ ، ميمْ } ، فجمعت بالسكت بين ساكنين في قولك :(لامْ ، ميمْ)؛ فَبُنيَتْ كما بُنِيَ العدد على السكت إذا عددت وقلت(واحدْ ، اثنانْ، ثلاثة) ، وحق هذه الحروف من الإعراب أن تكون سواكن الأواخر[١٠] .

وقد أشار بعض العلماء إلى أنَّها حروف مقطعة وقعت افتتاح كلام و إشعارًا للسورة التي بعدها، وأنَّ الكلام الذي ذُكِر قبل السورة الجديدة قد تمَّ[١١] ، ومنه قول رؤبة[١٢] :

بل. ما هاجَ أحزاناً وشجواً قد شجا

فـ (بل) ليست من البيت ولا تعدُّ في وزنه ، وإنّما جعلته العرب علامة في قطع الكلام واستئناف كلام آخر[١٣].

أمّا سيبويه فقد ذهب في هذه الأصوات مذهبين:

الأول: أنّها حروف حكاية، إذْ قال الزجاج : ((زعم سيبويه؛ أنّك أردْتَ أنّ المعجم حروف يحكى بها ما في الأسماء المؤلفة من الحروف ، فجرى ما يحكى به نحو:(غاق ، وغاق يا فتى) ، إنَّما حكى صوت الغراب ، والدليل أيضًا على أنَّها مَوْقُوفة قول الشاعر:[١٤] (من الرجز) :

أ.م.د. علي شاكر جواد/ كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)/ العراق
qlecbal2@alkadhum-col.edu.iq

أَقبَلتُ مِن عَندِ زِيادٍ كَالخَرِفْ تَخُطُّ رِجلايَ بِخطٍّ مُختَلِـفْ
تُكتِبانِ في الطَّرِيقِ لامَ أَلِـفْ

كأنّه قال: لامَ ألفْ ، بسكون (لام) ، لكنّه ألقى حركة همزة (الف) على الميم ففتحها)) [١٥] .

وقال النحاس: "مذهب الخليل وسيبويه في{الم} وما أشبهها أنَّها لم تُعرَب؛ لأنَّها بمنزلة حرف التهجي فهي محكية ولو أعربتْ ذهب معنى الحكاية ، وكان قد أعرب بعض الاسم، وقال الفرَّاء: إنَّما لم تُعرَب لأنَّك لم ترد أن تُخْبر عنها بشيء"[١٦] ، ومنه قوله تعالى:﴿ ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ [ص:١] ، "بإسكان الدال لأنَّها من حروف التهجي ، وتقرأ: (صادْ) ، والأجود عند سيبويه فيها الإسكان، ولا تُعرب؛ لأنّ حكمها الوقوف عليها، فهي مثل حروف الهجاء {الم} و{المر}[١٧] ".

أما سيبويه فقد فرّق بين الصوت واسمه، وقد جاءت هذه الحروف مرسومة في المصحف الشريف بأصواتها وليست مرسومة بأسمائها، إذ قال سيبويه:" فأما قاف وياء وزاي وباء وواو فإنَّما حكيت بها الحروف ولم ترد أنْ تلفظ بالحروف كما حكيت بغاقٍ صوت الغراب وبقب وقع السيف وبطيخ الضحك وبنيت كلَّ واحد بناء الأسماء، وقب هو وقع السيف. وقد ثقَّل بعضهم وضمّ ولم يسلّم الصوت كما سمعه فكذلك حين حكيت الحروف حكايتها ببناء للأسماء ولم تسلم الحروف كما لم تسلَّم الصوت. فهذا سبيل هذا الباب"[١٨].

ولو عدنا إلى كتاب سيبويه لوجدناه يورد للخليل قولا يذكر فيه أنّك اذا نطقت بحروف المعجم منفردة دون وصل بغيرها فإنّها تخرج أصواتاً موقوفةً مقطعةً، إذْ قال: " إذا تهجَّيت فالحروف حالها كحالها في المعجم والمقَّطع ، تقول: لامْ ألفْ، وقافْ لامْ. قال :{الرجز}
تكتبّان في الطريق لَام أَلِفْ"[١٩]

وقال سيبويه في موضع آخر : إنّك إذا نطقت بالصوت المتحرك ووقفت عليه؛ زدت عليه هاء الوقف ، ويطبق هذا على المتحرك منها بالضم أو الفتح او الكسر ، فتقول في (الباء) المتحرك بالضم من (يَضْرِبْ- بُهْ) ، وفي (الكاف) المتحرك بالفتح من (لكَ- كَهْ) ، وفي الراء المتحركة بالكسر من (يَضْرِبْ- رِهْ) [٢٠] ، ونص كلامه في هذا الموضع بقوله:" قال الخليل يوماً وسأل أصحابه: كيف تقولون إذا أردتم أن تلفظوا بالكاف التي في (لكَ) والكاف التي في (مالك) والباء

أ.م.د. علي شاكر جواد/ كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)/ العراق
qlecbal2@alkadhum-col.edu.iq

التي في (ضَرَبَ) فقيل له: نقول: (باء الكافْ). فقال: إنما جئتم بالاسم ولم تلفظوا بالحرف. وقال: أقول (كَهْ وبَهْ). فقلنا: لِمَ ألحقت الهاء فقال: رأيتهم قالوا: (عَهْ) فألحقوا هاءً حتى صَيَّروها يستطاع الكلام بها؛ لأنَّه لا يُلفظ بحرف. فإن وصلت قلت:(كَ و بَ) فاعلم يا فتى، كما قالوا: (عِ يا فتى). فهذه طريقة كلِّ حرفٍ كان متحركاً ، وقد يجوز أن يكون (الألف) هنا بمنزلة (الهاء) لقربها منها وشبهها بها فتقول: (بَا وكَا) كما تقول: أنا "[٢١].

الثاني: إنَّها أسماء السور ، وهو قول أكثر المتكلمين واختيار الخليل وسيبويه، وقد سمَّتْ العرب بهذه الحروف أشياء ، فسمُّوا بـ(لام) والد حارثة بن لام الطائي ، وكقولهم للنحاس : (ص) ، وللنقد : (عين) ، وللسحاب : (غين) ، وقالوا: (جبل قاف) ، وسمو الحوت: (نونا) [٢٢] .

وفيه قال سيبويه: " واعلم أنَّك اذا جعلت حرفاً من حروف المَعجم نحو: البا والتا وأخواتها اسما للحرف أو للكلمة أو لغير ذلك جرى مجرى (لا) إذا سَمّيت بها، تقول:(هذا باءٌ) كما تقول (هذا لاءُ)" [٢٣].

وعقد سيبويه باباً سماه (باب أسماء السور) قال فيه " وأمَّا (حم) فلا ينصرف جعلته اسماً لسورة أو أضفته إليه لأنَّهم أنزلوه بمنزلة اسم أعجمي نحو: هابيل وقابيل. وقال الشاعر: وهو الكميت:(الطويل) [٢٤].

وجدنا لكم في آل حاميمَ آية تأوَّلها منّا تقيٌّ ومُعْرب

...وكذلك: طاسين وياسين.

واعلم أنَّه لا يجيء في كلامهم على بناء: (حاميمَ وياسينَ) وإنْ أردت في هذا الحكاية تركته وقفاً على حاله. وقد قرأ بعضهم: (ياسينَ والقرآنِ) و (قافَ والقُرآنِ "، فَمَنْ قال هذا فكأنّه جعله اسما أعجميّا ثم قال: أذكرُ ياسينَ" [٢٥].

ثم قال في موضع آخر: " ومما يدل على أنَّ (حَامِمَ) ليس من كلام العرب؛ أنّ العرب لا تدري ما معنى (حَامِمَ) ، وإنْ قلت: إنّ لفظ حروفه لا يُشبه لفظ حروف الأعجمي؛ فإنه قد يجيء الاسم هكذا وهو أعجميٌ، قالوا: قابُوسُ ونحوه من الأسماء"[٢٦] .

أ.م.د. علي شاكر جواد/ كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)/ العراق
qlecbal2@alkadhum-col.edu.iq

وقال في موضع آخر: "وأما (كهيعص) و (آلمر) فلا يكنَّ إلاَّ حكاية، وإن جعلتها بمنزلة (طَاسِينَ) لم يجزْ ؛لأنهم لم يجعلوا (طَاسِينَ) ك(حَضْرَمَوْتَ)، ولكنَّهم جعلوها بمنزلة: هابيلَ وقابيلَ وهاروتَ"(٢٧) .

- تحريك الحرف الذي قبل النون الخفيفة أو الثقيلة:

قال تعالى:﴿ لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذىً كَثِيراً وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾ [آل عمران:١٨٦].

قوله عزَّ وجلَّ: { لَتُبْلَوُنَّ}

قال الزجاج: " هذه النون دخلت مؤكدة مع لام القسم؛ وضمت الواو لسكونها وسكون النون ، ويقال للواحد من المذكرين : لتبلَيَنَّ يا رجل، وللاثنين: لتبليانِّ يا رجلان ، ولجماعة الرجال: لَتُبْلَوُنّ، وتُفتح الياءُ (لَتُبْلَيِنَّ) في قول سيبويه؛ لسكونها وسكون النون، وفي قول غيره تُبنى على الفتح لضم النون إليها كما يُبنى ما قبل هاء التأنيث"(٢٨) .

يؤكد الفعل المعتل بالواو أو الياء بنون التوكيد الخفيفة أو المشددة ، ومنه بناء الفعل (يرجُو)، فلما بني للجمع صار (يرجُوون) فالتقى واو العلة وواو الجمع ، فحذف واو العلة لالتقاء الساكنين وبقى واو الجماعة ، وسبب حذف حرف العلة هو أنّه حرف هجائي ؛ وقبله ضمة تدل عليه بعد الحذف ، فيصير الفعل للجماعة (يرجون)، فلمَّا بُني للتوكيد بإحدى نوني التوكيد التقت ثلاث نونات ، فحذفت نون الرفع وصار الفعل (يرجُوْنْ ويرجُوْنَّ) فالتقى ساكنان هما: نون التوكيد الخفيفة أو النون الأولى من المشددة؛ وواو الجمع، فحفت الواو وعوض عنها بحركة الضم في الحرف الذي قبله فصار (يرجُنْ ويرجُنَّ) (٢٩) .

أمّا (لَتُبْلَوُنَّ): فأصله (لتبلوونَّ) فلما توالى ثلاث نونات ثقل في النطق ؛ فحذفت نون الرفع ؛ فالتقى ساكنان هما : واو الرفع ونون التوكيد المشددة ، فحذفت واو الرفع؛ لأنّها ليست أصلاً في الكلمة فصار (لَتُبْلَوُنَّ) (٣٠) .

أمّا الواو في (لَتُبْلَوُنَّ) فقد ثبتت لأنّه فعل معتل الآخر بالواو مبنيّ من (بلا – يبلو) ، وقبل الواو حرف حركته الفتح؛ فحرك الواو لالتقاء الساكنين ولم يجز حذفه؛ لأنَّه ليس قبله ما يدل عليه،

أ.م.د. علي شاكر جواد/ كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)/ العراق
qlecbal2@alkadhum-col.edu.iq

أي: لك يكن قلبه حرف مضموم فيدل الضم فيه على الواو المحذوف بعده كما مرّ بنا في الفعل (يرجو)، وكما حُذِفَتْ في (وَلَتَسْمَعُنَّ) لأنَّ قبلها ما يدل عليها[٣١] .

ويُحرك الحرف الذي قبل النون الخفيفة أو الثقيلة في الفعل المفرد المذكر بالفتح ، والعلة في ذلك أنّ آخر الفعل ساكن ، والنون الخفيفة ساكنة والثقيلة نونان، الأولى منها: ساكنة ، فاجتمع فيه ساكنان هما :آخره وإحدى النونين ، ففتح لالتقاء الساكنين ، واستبعدوا الكسر أو الضم فيه لئلا يلتبس بفعل المؤنث أو فعل جمع المذكر؛ نحو قولك في الكسرِ : (لا تضربِنَّ زيداً) وفي الضمِّ : (لا تضربُنَّ زيداً)، فتركوا الكسر والضم في رفع الفعل أو جزمه ، نحو قولك (لا تضربُنَّ زيداً) ؛ جزما ، و(لا تضربُنَّ زيداً) ؛ رفعاً ، واختاروا الفتح لالتقاء الساكنين[٣٢] . ومن التوكيد بهما قوله تعالى : {وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا آمُرُهُ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِينَ}[وسف٣٢]. فالأولى نون مشدد والثانية نون خفية . وقد بين ذلك سيبويه وفسره بقوله في {باب أحوال الحرف والتي قبل النون الخفيفة والثقيلة} : " اعلم أنّ فعلَ الواحد إذا كان مجزوماً فلحقته الخفيفة والثقيلة حرّكت المجزوم وهو الحرف الذي أسكنتَ للجزم؛ لأنَّ الخفيفة ساكنة والثقيلة نونان؛ الأولى منهما: ساكنة ، والحركة فتحةٌ ولم يكسروا فيلتبس المذكر بالمؤنث، ولم يضمّوا فيلتبس الواحد بالجميع وذلك قولك: اعْلَمنْ ذلك ،وأكرِمَنْ زيداً ، وإمّا تُكْرِمَنّه أكْرِمْه.

وإذا كان فعل الواحد مرفوعا ثم لحقتْه النون صيّرتَ الحرف المرفوع مفتوحا لئلا يلتبس الواحد بالجميع، وذلك قولك: هَلْ تَفْعَلَنْ ذاك ، وهَلْ تَخْرُجَنْ يا زيد" [٣٣] .

فعلَّة الفتح فيها –عند سيبويه– كانت لالتقاء الساكنين، أمَّا عند غيره فإنّما عدّوا حرف النون جزءاً من الكلمة وألحق بها كما ألحقت التاء من المؤنث.

- فتح (أيّانَ) قياسا على أسحارَ :

قال تعالى :﴿ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ﴾ [النحل ٢١].

قوله عزَّ وجلّ: (أيّانَ) :

أ.م.د. علي شاكر جواد/ كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)/ العراق
qlecbal2@alkadhum-col.edu.iq

قال الزجاج: " زعم سيبويه والخليل : إذا رَخَّمْتَ رجلاً اسمه (أَسْحَارٌ) ، قلت: (يا أسحارَ أقبلَ) ، ففتحت الراء لالتقاء الساكنين ، وكذلك تختار مع المفتوح الفتح ، تقول إذا أمرت مَنْ غُضَّ: غُضَّ يا هذا" (٣٤).

ذكر سيبويه إنَّ الاسم الذي يكون آخره مشدداً ، يكون من أربعة احرف فأكثر ، فإنَّ ترخيمه يكون على خطوتين : إحداهما : حذف الحرف الأخير منه، والثانية : فلما حذفنا الحرف الأخير، فإنّه يبقى الحرف الأول فيه ساكناً، فإن كان الحرف الذي قبله متحركاً بقي على حاله؛ لأنَّه لا ضرورة تدعو إلى تحريكه ، أمّا إذا كان ساكناً فلابد من تحريكه بالحركة التي كانت أصله؛ لأنَّه لا يلتقي ساكنان ، ومنه : (أسحارٌ)، فاذا حذفت الراء الأخيرة فلم يكن لك بد من تحريك الراء الساكنة ؛ لأنّه لا يلتقي ساكنان ، فحركها بالفتح لأنها تلي الألف وقبل الألف فتحة: ، فحركت الراء بأقرب المحركات عليها، فتصير(أسحارَ) وقوية تحريكه بالفتحة عند سيبويه قول العرب في : (انطلق ، ولم يلد) إذْ حركوا أخرها بالفتح وهو اقرب المتحركات إليه عندما جزموا اللام ، نحو: (انطَلْقَ ، ولم يَلْدَ) (٣٥).

ثم تابع سيبويه شرح المسألة شرح المسألة هه بقوله: " وكذلك تقول (يا أَسحارَّ أَقبلْ) فعلت بهذه الراء ما كنت فاعلا بالراء الآخرة لو ثبت الراءان ولم تكن الآخرة حرف الإعراب، فجرى عليها ما كان جاريا على تلك كما جرى على ميم (مُدَّ) ما كان بعد الدال الساكنة، و (امْدُدْ) هو الأصل، وإنْ شئتَ فتحت اللام إذا أسكنت على فتحة(انطَلْقَ ، ولم يَلْدَ) إذا جزموا اللام .

وزعم الخليل رحمه الله ، أنَّه سمع العرب يقولون، وهو قول رجل من أزد السراة :

أَلا رُبَّ مَوْلودٍ وليس له أبٌ وذي وَلد لم يَلْدَهُ أَبَوانِ

جعلوا حركته كحركة أقرب المتحركات منه | فهذا كأين وكيف" (٣٦).

فالشاهد في البيت الشعري في قوله:(ولم يَلْدَهُ) ، وأراد (ولم يَلِدْه) ، إذ سكن اللام تخفيفاً كما سكن اللام في (عَلِمْ : عَلْمَ) ، فلما سكن اللام وبعدها دال ساكنة للجزم التقى ساكنان ؛ هما (اللام والدال) حرك الدال بحركة أقرب المتحركات إليه وهو (الياء) ؛المتحركة بالفتحة، ولم يعتد باللام الساكنة؛ لأنّ السكون حاجز غير حصين(٣٧).

وقاس الزجاج فتح (أيَّانَ) على ترخيم (أسحارَ) لأنَّها بمنزلتها مستندًا في ذلك على مذهب سيبويه في هذه المسألة(٣٨).

- تخفيف (أَنَّ)

قال تعالى: ﴿ وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ (النور:٧)

قوله تعالى:﴿ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾: قال النحاس : " والمعنى: { أَنَّه لَعنَةَ الله عليه} ؛ وأنشد سيبويه :

في فِتْيةٍ كسيُوف الهِنْد قد علموا أنْ هالكٌ كلَّ مَنْ يَـــحفَى ويَنْتَعِل" (٣٩)

أجمع القراء على قراءة (أنَّ) في سورة النور من قوله تعالى : ﴿ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ (النور:٧) ، وقوله عز وجل:﴿ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ﴾ (النور:٩) ، مشددتين، سوى نافع فإنَّه قرأهما : {أنْ لعنةُ الله } بتخفيف(أنَّ)، ورفع (لعنةُ) ، و{أنْ غضبَ اللهُ} بتخفيف (أنَّ) و(غَضَبَ) فعل ماضٍ ، و(الله) لفظ الجلالة بعده مرفوع(٤٠) .

إنَّ(أنَّ) المشددة تُخفف، وإذا خُفِفَتْ لم تخلُ من امرين(٤١):

أحدهما: أنْ يقع بعدها الاسمُ ، ومنها شاهد سيبويه في قول الأعشى(٤٢):

في فِتيَةٍ كَسُيُوفِ الهِندِ قد عَلِمُوا أَنْ هالِكٌ كُلُ مَنْ يَحْفي وَيَنْتَعِلُ

فيه تخفيف (أنَّ) ؛ مع حذف اسمها(٤٣) ، قال سيبويه : "فإنَّ هذا على إضمار الهاء"(٤٤) ، : أنَّه يريد في هذا المعنى الهاء ، وتقدير الكلام : {انَّه هالكٌ}؛ فيكون الهاء ضمير الشأن، فلما خُفِفَت (أَنَّ) ، حُذِفَ اسمُها؛ وصار التخفيف علماً وإشارةً لذلكَ ، وقوله :{ كُلُ مَنْ يَحْفي وَيَنْتَعِلُ هالِكٌ} جملة مركبة من المبتدأ والخبر مرفوعةٌ وقعت خبراً لـ(أنَّ) المخففة .

والثاني: أن يقع بعدها الفعل ، وذلك نحو قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾(طه – ٨٩) ، على تقدير الكلام{أَفَلَا يَرَوْنَ أنْ لا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ} ، ولا يكون التخفيف مع الفعل إلاّ بعد وجود أحد الحروف الأربعة بعدها ، وهذه الحروف هي :{ لا، وقد، وسوف، والسين}، فتقول:{ علمت أنْ خرجَ زيدٌ ، و علمت أنْ لا يخرجُ زيدٌ ، و علمتُ أنْ سيخرجُ زيدٌ ، و علمت أنْ سوف يخرجُ زيدٌ} ، ومنها قوله تعالى : { وعلم أَنْ سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ} (المزمل –

أ.م.د. علي شاكر جواد/ كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)/ العراق
qlecbal2@alkadhum-col.edu.iq

٢٠) ، ولابد من الإشارة إلى أنّ وجود هذه لحروف كان عوضاً عن التخفيف الذي حصل في (أنَّ) المشددة ، وهو ما أشار إليه سيبويه بقوله : " واعلم أنه ضعيفٌ في الكلام أن تقول: {قد علمت أن تفعل ذاك ولا قد علمت أن فعل ذاك} حتى تقول: سيفعل أو قد فعل أو تنفي فتدخل (لا) ؛وذلك لأنهم جعلوا ذلك عوضاً مما حذفوا من (أنّه) ؛ فكرهوا أنْ يَدَعوا (السين أو قد) إذ قدروا على أن تكون عوضاً ، ولا تنقض ما يريدون لو لم يُدخِلوا قدْ ولا السين .

وأمّا قولهم: {أما أن جزاك الله خيراً} ؛ فإنّهم إنما أجازوه لأنه دُعاءٌ، ولا يَصِلون إلى (قد) ههنا ولا إلى (السين) ، وكذلك لو قلت : {أمَا أنْ يَغفرُ اللهُ لك جاز لأنّه دعاءٌ} ولا تصل هنا إلى (السين) ومع هذا أيضاً أنه قد كثر في كلامهم حتى حذفوا فيه (إنَّه) ، و(إنَّه) لا تُحذَف في غير هذا الموضع، سمعناهم يقولون: {أمَا إنْ جزاك الله خيراً} ، شبَّهوه (بأنَّه) ، فلما جازت (إنَّ) كانت هذه أجْوَزَ" (٤٥) .

ثانياً- الحذف:

حذف الياء للوقف:

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ وَاخْشَوْا يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِ شَيْئًا ۚ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ [لقمان٣٣] .

قوله عز وجلّ: { جازٍ} :

قال الزجاج :"ذكر وسيبويه والخليل : أنَّ الاختيار في الوقف هو (جاز) بخير الياء، والأصل (جازيٌ) بضمة وتنوين" (٤٦) .

(جازٍ) : الأصل فيها(جازيٌ) بياء مضمومة منون، فلما ثُقُلت الضمة في الياء حُذِفت وسكنت الياء، ولمَّا التقى ساكنان (الياء والتنوين) حُذِفت الياء لالتقاء الساكنين؛ هذا في وصل الكلام.

أمّا في الوقف؛ فينبغي أنْ تقف بياء؛ نحو: (جازي) لأنّه قد سقط عنها، غير أنّ الفصحاء من العرب وقفوا بغير ياء ليعلموا أنّ هذه الياء تسقط في الوصل ، وزعم يونس أنّ بعض العرب الموثوق بهم يقف بياء، لزوال التنوين الذي من أجله فحُذفت الياء وهو القياس ، ولكن الزجاج اختار الوقوف بغير ياء إتباعًا للمصحف الشريف ، ومذهب الخليل وسيبويه(٤٧) .

أ.م.د. علي شاكر جواد/ كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)/ العراق
qlecbal2@alkadhum-col.edu.iq

قال سيبويه : " حدثنا أبو الخطاب ويونس أن بعض من يوثق بعربيته من العرب يقول: هذا رامي وغازي وعمِي، أظهروا في الوقف حيث صارت في موضع غير تنوين لأنهم لم يضطَرّوا ههنا إلى مثل ما اضطُرّوا إليه في الوصل من الاستثقال، فإذا لم يكن في موضع تنوين فإن البيان أجود في الوقف ، وذلك قولك: هذا القاضي، وهذا العَمِي لأنها ثابتة في الوصل"(٤٨) .

ومذهب سيبويه والخليل : أنْ تقف على {جازٍ ونظيره} بغير ياء ليعرف أنَّه كان في الوصل بياء ، أي: (جازيٌ) بضمة وتنوين ، وتحدث سيبويه عن هذه المسألة في مواضع متفرقة من كتابه منها قوله : "وذلك قولك: هذا قاضْ وهذا غازْ وهذا عَمْ ؛ تريد: العَمِي أذهبوها في الوقف كما ذهبت في الوصل، ولم يريدوا أن تَظهر في الوقف كما يظهر ما يثبت في الوصل ، فهذا الكلام الجيِّد الأكثر"(٤٩) .

فالأصل فيهما :{هذا قاضي وغازي وعمي} ، فلمَّا استثقلوا الضمة على الياء التي قبلها كسرة؛ سكنت الياء فعندئذ التقى ساكنان هما: سكون الياء والتنوين، فحذفت الياء لاجتماع الساكنين، فإذا ما وقفوا ؛ يردّوا الياء وإنْ لم يكن تنوينا؛ لأنَّه التنوين في النية إذا وصلوه، وهذا أكثر كلام العرب، وعليه قرأ ابن كثير بالتنوين في الوصل، وبالياء في الوقف في مواضع كثيرة من القرآن ، منها(٥٠):﴿ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ [الرعد٧] ، وقوله تعالى : ﴿ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ﴾ [الرعد ١١] ، وقواه عزّ وجلَّ: ﴿وَاقٍ﴾[الرعد ٣٤].

أمَّا إذا دخلت الألف واللام فإنَّ إظهار الياء فيها أجود ، وفي ذلك قال سيبويه : " وذلك قولك: هذا قاضي، وهذا العَمِي، لأنّها ثابتةٌ في الوصلِ"(٥١) .

وذكر سيبويه: إنَّ من العرب من يحذف الياء ممّا فيه الألف واللام في الوقف، ويثبته في الوصل، وفيه قال:" ومن العرب من يحذف هذا في الوقف، شبَّهوه بما ليس فيه ألف ولام، إذ كانت تذهب الياء في الوصل في التنوين لو لم تكن الألف واللام، وفعلوا هذا لأنَّ الياء مع الكسرة تُستثقل كما تُستثقل الياءات، فقد اجتمع الأمران، ولم يحذفوا في الوصل في الألف واللام، لأنّه لم يلحقه في الوصل ما يضطرّه إلى الحذف كما لحقه وليست فيه ألفٌ ولام ، وهو التنوين لأنه لا يلتقي ساكنان" (٥٢) .

ومنه ما روي عن نافع وأبي عمرة قراءتهما قوله تعالى في سورتي الإسراء والكهف: ﴿وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ﴾[الاسراء ٩٧] و[الكهف١٧] ، إذ اثبتنا الياء في الوصل(٥٣) .

الخاتمة

لقد اتَّبع الزجاج في كتابه "معاني القرآن وإعرابه" سيبويه في كثير من آرائه التي تخصُّه بالظواهر الصوتية في القرآن الكريم مما يدل على أثرٍ ليس بقليلٍ لسيبويه على تفكيره اللغوي واتكائه على آرائه أو اتخاذها منطلقا لتعليلاته الصوتية، ومن ذلك

١- تعليله مجيئ الحروف التي وردت في فواتح السور مبنية على الوقف؛ فذهب إلى رأي سيبويه الأول بأنَّها أصوات محكية ولو أعربتْ ذهب معنى الحكاية.

٢- قياسه فتح (أيَّانَ) على ترخيم (أسحارَ) لأنَّها بمنزلتها، مستندا في ذلك على مذهب سيبويه في هذه المسألة، وكذلك اتكائه على أقواله في تخفيف (أنَّ).

٣- اتَّباعه سيبويه في اختياره الوقوف بغير ياء في "جازٍ" وأمثالها مستندًا على تعليلات صاحب الكتاب في هذه المسألة أيضا.

٤- يتبيَّن من عدم تعليق الزجاج في بعض المواطن على قول سيبويه دليل على إمضائه ما أورد عنه أو جعله مصدرًا يرجع إليه في إثبات معلوماته، مما يدلِّل على أصالة كتاب سيبويه بوصفه مصدرًا.

٥- أو ضح أسلوب لتأثر الزجاج بسيبويه أنَّه يجعل من كلام سيبويه منطلقًا لحديثه وما يتبناه في مسائل الصوت التي يبحثها.

هوامش البحث

1 ينظر: فقه اللغة وخصائص العربية، محمد المبارك: ٢٩١.
2 علوم القرآن الكريم، د. نور الدين عتر:٢١٠.
3 ينظر: إعجاز القرآن والبلاغة النبوية:٤٥.
4 ينظر: مناهل العرفان في إعجاز القرآن : ٣٠٩.
5 ينظر: إعجاز القرآن البياني بين النظرية والتطبيق:٣٥١ .
6 ينظر: دراسة أدبية لنصوص من القرآن:٤٠.
7 ينظر: إعجاز القرآن البياني بين النظرية والتطبيق:٢٦٦.

أ.م.د. علي شاكر جواد/ كلية الإمام الكاظم (عليه السلام)/ العراق
qlecbal2@alkadhum-col.edu.iq

8 ينظر: التعبير البياني رؤية بلاغية نقدية:١٤٣.
9 ينظر: كتاب سيبويه : ٣٢٠/٣.
١٠ ينظر: معاني القرآن وإعرابه ،للزجاج: ٥٩/١ ، ومعاني القرآن ، للفراء:١٩/١ ، ومعاني القرآن، للأخفش :٢١-٢٣، ومعاني القرآن وإعرابه، للمبرد:١١٩.
11 ينظر: معاني القرآن ، للأخفش: ٢٣ .
12 البيت في معاني القرآن، للاخفش:٢٣ ، ولسان العرب (بلل) :٦٣/١١.
13 ينظر: معاني القرآن، للاخفش:٢٣ ، ولسان العرب (بلل) :٦٣/١١.
البيت في كتاب سيبويه:٣٦٦/٣ ، ومعاني لقرآن وإعرابه، للزجاج: ٦١/١ ، ، ومعاني القرآن
14وإعرابه، للمبرد١١٩ .
15 ينظر: ، معاني لقرآن وإعرابه، للزجاج: ٦١/١.
16 ينظر: ، إعراب القرآن، للنحاس:١٧٧/١.
17 ينظر: معاني القرآن، للنحاس:١٧٧/١ ، وينظر : معاني القراءات :٤١٤.
18كتاب سيبويه:٣٢٣/٣.
19كتاب سيبويه:٢٦٦/٣.
20ينظر: شرح كتاب سيبويه:٨١/٤.
21كتاب سيبويه:٣٢٠/٣.
22 ينظر: مفاتيح الغيب:٦/٢.
23 ينظر: كتاب سيبويه:٢٦٦/٣-٢٧٧.
24 البيت في تحصيل عين الذهب:٤٦١ .
25 المصدر نفسه:٢٥٧/٣-٢٥٨.
26المصدر نفسه:٢٥٩/٣.
27 المصدر نفسه:٢٥٨/٣.
28 معاني القرآن وإعرابه ، للزجاج:٤١٦/١.
29 ينظر: كتاب سيبويه: ٥٢٨/٣.
30 ينظر: التحرير والتنوير: ٣٠٢/٣.
31 ينظر: إعراب القرآن، للنحاس :٤٢٤/١-٤٢٥.
32 ينظر: شرح كتاب سيبويه:٢٥٣/٤ و النكت في تفسير كتاب سيبويه: ٥١٨/٢.
33 كتاب سيبويه:٥١٨/٣-٥١٨ .
34 معاني القرآن وإعرابه ، للزجاج:١٥٨/٣.
35 ينظر: كتاب سيبويه:٢٦٤/٢-٢٦٦ ، والنكت في تفسير كتاب سيبويه ٣٠١/١.
36 كتاب سيبويه:٢٦٥/٢-٢٦٦ .
37 ينظر: تحصيل عين الذهب: ٣٣٤.

38 ينظر: ينظر : معاني القرآن وإعرابه ، للزجاج :١٥٨/٣ .
39 ينظر: معاني القرآن ، للنحاس:٧٩٧/٢
٤١ ينظر : السبعة في القراءات في ٢٨٢/١ ، وإعراب القرآن، لأبي حيان:٢٥٥/٤.
41 ينظر: المقتصد في شرح الايضاح:٤٨١/١-٤٨٢.
42 البيت في ديوانه: ٤٥ ، وكتاب سيبويه: ١٣٧/٢، ٧٤/٣ ، ١٦٤/٣.
43 ينظر: تحصيل عين الذهب:٢٨٢.
44 كتاب سيبويه: ١٣٧/٢، ٧٤/٣ ، ١٦٤/٣.
45 كتاب سيبويه:١٦٧/٣-١٦٨.
46 معاني القرآن وإعرابه ، للزجاج١٥٤/٤.
47 ينظر: معاني القرآن وإعرابه ، للزجاج٤: /١٥٤ ، وينظر مشكل إعراب القرآن :٥٦٦/٢.
48 كتاب سيبويه :٢٨٣/٤.
49 كتاب سيبويه :١٨٣/٤.
50 ينظر: شرح كتاب سيبويه ٥٥/٥ ، والتيسير في القراءات السبع:١٠٨.
51 كتاب سيبويه :١٨٣/٤.
52 كتاب سيبويه :١٨٣/٤.
53 ينظر: شرح كتاب سيبويه ٥٥/٥ ، والتيسير في القراءات السبع:١١٥.

المصادر

١- **إعجاز القرآن والبلاغة النبوية: مصطفى صادق الرافعي، مراجعة: محمد سعيد العريان، ط٧، مطبعة الاستقامة، القاهرة ،١٩٦١م .**
٢- **إعراب القرآن: أبو حيان الأندلسي(ت٧٥٢ه) جمع وترتيب وتصحيح: محمود شاكر، مؤسسة التاريخ العربي للطباعة والنشر والتوزيع بيروت – لبنان- عن دار إحياء التراث العربي- بيروت لبنان، ودار الضياء- الكويت ، ٢٠٠٥ م.**
٣- **أعراب القرآن؛ أبو جعفر احمد بن احمد بن محمد بن إسماعيل النحاس (ت٣٣٨) ، تحقيق: د. زهير غازي زاهد، ط٢، علم الكتب ، ومكتبة النهضة العربية،١٩٨م.**
٤- **البلاغة والمعنى في النص القرآني: د. حامد عبدالهادي ، مركز الدراسات والبحوث الإسلامية، ديوان الوقف السني، جمهورية العراق ، ٢٠٠٧ م .**
٥- **التحرير والتنوير (تفسير ابن عاشور) محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور الأندلسي (ت١٣٩٣ه)، مؤسسة التاريخ العربي – بيروت – لبنان ، ٢٠٠٠ م .**

٦- تحصيل عين الذهب من معدن جوهر العرب: أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الاعلم الشمنتري (ت٤٧٦ه) ، تحقيق وتعليق: د. زهير عبد المحسن سلطان ، دار الشؤون الثقافية العامة ، وزارة الثقافة والإعلام، جمهورية العراق ، ١٩٩٢م .
٧- التعبير البياني رؤية بلاغية نقدية ، د: شفيع السيد، مكتبة الشباب، ١٩٧٧.
٨- التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤ه) ، عني بتصحيحه: أتويرتزل ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ٢٠٠٥م .
٩- دراسة أدبية لنصوص من القرآن: محمد المبارك، دار الفكر، بيروت ، ١٩٦٤م.
١٠- ديوان الأعشى: ميمون بن قيس بن جندل المعروف بالأعشى، (ت٥٧)، دار صادر، بيروت-لبنان .
١١- السبعة في القراءات: أبو بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي(ت٣٢٤م)، تحقيق وتعليق : عادل عبد الموجود وعل محمد المعوض،ط٢،دار الكتب العلمية ،بيروت – لبنان،١٤٠٠ه.
١٢- شرح كتاب سيبويه: أبو سعيد الحسن بن عبد الله المرزبان السيرافي(ت٣٦٨ه)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي وعلي السيد علي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان،٢٠٨٨.
١٣- علوم القرآن الكريم: د. نور الدين عتر، مطبعة الصباح، دمشق – سوريا،١٩٩٦ م.
١٤- فقه اللغة وخصائص العربية (دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية وعرض لمنهج العربية الأصل في التجديد والتوليد، محمد المبارك،ط٥، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، ١٩٧٢.
١٥- كتاب سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه: (ت١٨٠ه) ، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون ، عالم الكتب، بيروت- لبنان.
١٦- لسان العرب: جمال الدين محمد بن منظور (ت٩١١ه)،دار صادر، بيروت.
١٧- مشكل إعراب القرآن: ابو محمد مكي بن ابي طالب القيسي(ت٤٣٧ه) ، تحقيق ودراسة: د. حاتم صالح الضامن، سلسلت كتب التراث رقم(٣٨) ، منشورات وزارة الثقافة و الإعلام، جمهورية العراق:١٩٧٥م.
١٨-معامي القرآن: أبو جعفر احمد بن محمد بن إسماعيل النحاس(ت٣٣٨ه) ، تحقيق: يحيى مراد، دار الحديث للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة،٢٠٠٤م.
١٩- معاني القرآن: أبو الحسن سعيد بن مسعدة المعروف بالأخفش الأوسط (ت٢١٥ه)، تحقيق: د. فائز فارس ،ط٣، ١٩٨١م.

٢٠- معاني القرآن: أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الفراء(ت٢٠٧ه)، قدم له وعلق عليه ووضع حواشيه وفهارسه : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان،٢٠٠٢م.
٢١- معاني القرآن وإعرابه: أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج (ت٣١١ه)، تحقيق وشرح: د. عبد الجليل عبدة شلبي، اخرج احاديثه: علي جمال الديم محمد، دار الحديث،القاهرة،٢٠٠٥م.
٢٢- معاني القراءات: أبو منصور محمد بن احمد الأزهري(ت٣٧٠ه)، حققه وعلق عليه: الشيخ فيد المزيدي، قدم له وقرظه :د. فتحي عبد الرحمن حجازي، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان،١٩٩٠م.
٢٣- معاني القرآن وإعرابه ، للمبرد: جمع وتحقيق ودراسة: سعد إبراهيم محمد ،(رسالة ماجستير)،كلية التربية ، جامعة تكريت،٢٠٠٨م.
٢٤- مفاتيح الغيب (تفسير الرازي) ، فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي(ت٦٠٤ه) ، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان،٢٠٠٠م.
٢٥- المقتصد في شرح الإيضاح: الشيخ أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني النحوي(ت٤٧١ه) تحقيق: د. كاظم بحر المرجان، وزارة الثقافة والإعلام، جمهورية العراق- دار الرشيد للنشر ، المطبعة الوطنية، عمان الاردن،١٩٨٢.
٢٦- مناهل العرفان في علوم القرآن: محمد عبد العظيم الزرقاني(ت١٣٦٧ه)، دار الفكر، لبنان،١٩٩٦م.
٢٧- النكت في كتاب سيبويه، أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الاعلم الشمنتري (ت٤٧٦ه)، قرأه وضبط نصه: د. يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان ،٢٠٠٥م.

Sources

1- The Miracle of the Qur'an and Prophetic Eloquence: Mustafa Sadiq Al-Rafi'i, reviewed by: Muhammad Saeed Al-Erian, 7th edition, Al-Istiqama Press, Cairo, 1961 AD.

2- Parsing the Qur'an: Abu Hayyan Al-Andalusi (d. 752 AH), compiled, arranged and corrected by: Mahmoud Shaker, Arab History

Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut – Lebanon – from the Arab Heritage Revival House – Beirut, Lebanon, and Dar Al-Diyaa – Kuwait, 2005 AD.

3- Parsing of the Qur'an; Abu Jaafar Ahmed bin Ahmed bin Muhammad bin Ismail Al-Nahhas (d. 338), edited by: Dr. Zuhair Ghazi Zahid, 2nd edition, The Science of Books and the Arab Nahda Library, 198 AD.

4- Rhetoric and meaning in the Qur'anic text: Dr. Hamed Abdel Hadi, Center for Islamic Studies and Research, Sunni Endowment Office, Republic of Iraq, 2007 AD.

5- Liberation and Enlightenment (Interpretation of Ibn Ashour) Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin Ashour Al-Andalusi (d. 1393 AH), Arab History Foundation – Beirut – Lebanon, 2000 AD.

6- Obtaining gold from the mineral Jawhar Al-Arab: Abu Al-Hajjaj Yusuf bin Suleiman bin Issa Al-A'lam Al-Shamantri (d. 476 AH), investigation and commentary: Dr. Zuhair Abdul Mohsen Sultan, House of General Cultural Affairs, Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq, 1992 AD.

7- Graphic expression, a critical rhetorical vision, Dr. Shafi' Al-Sayyid, Al-Shabab Library, 1977.

8- Al-Taysir fi Al-Qira'at Al-Saba': Abu Amr Othman bin Saeed Al-Dani (d. 444 AH), corrected by: Atwirtzel, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 2005 AD.

9- A literary study of texts from the Qur'an: Muhammad Al-Mubarak, Dar Al-Fikr, Beirut, 1964 AD.

10- Diwan al-A'sha: Maimun bin Qais bin Jandal, known as al-A'sha, (d. 7 AH), Dar Sader, Beirut-Lebanon.

11- The Seven in the Readings: Abu Bakr Ahmad ibn Musa ibn al-Abbas ibn Mujahid al-Tamimi al-Baghdadi (d. 324 AD), edited and commented by: Adel Abd al-Mawjoud and 'Ali Muhammad al-Mawad, 2nd edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1400 AH.

12- Explanation of the Book of Sibawayh: Abu Sa'id al-Hasan bin Abdullah al-Marzban al-Sirafi (d. 368 AH), edited by: Ahmed Hassan Mahdali and Ali al-Sayyid Ali, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut-Lebanon, 2088.

13- Sciences of the Holy Qur'an: Dr. Nour al-Din Atar, Al-Sabah Press, Damascus - Syria, 1996 AD.

14- Philology and the characteristics of Arabic (a comparative analytical study of the Arabic word and a presentation of the original Arabic approach to renewal and generation), Muhammad Al-Mubarak, 5th edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1972.

15- The Book of Sibawayh: Abu Bishr Amr bin Othman bin Qanbar, known as Sibawayh: (d. 180 AH), edited and explained by: Abdul Salam Muhammad Haroun, World of Books, Beirut - Lebanon.

16- Lisan al-Arab: Jamal al-Din Muhammad bin Manzur (d. 911 AH), Dar Sader, Beirut.

17- The problem of parsing the Qur'an: Abu Muhammad Makki bin Abi Talib al-Qaisi (d. 437 AH), investigation and study: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, Heritage Books Series No. (38), publications of the Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq: 1975 AD.

18- Masters of the Qur'an: Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad bin Ismail Al-Nahhas (d. 338 AH), edited by: Yahya Murad, Dar Al-Hadith for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 2004 AD.

19- Meanings of the Qur'an: Abu Al-Hasan Saeed bin Masada, known as Al-Akhfash Al-Awsat (d. 215 AH), edited by: Dr. Fayez Fares, 3rd edition, 1981 AD.

20- Meanings of the Qur'an: Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah Al-Farra' (d. 207 AH). He presented it, commented on it, and wrote footnotes and indexes: Ibrahim Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 2002 AD.

21- Meanings of the Qur'an and its parsing: Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sari Al-Zajjaj (d. 311 AH), investigation and explanation: Dr. Abd

al-Jalil Abda Shalabi, his hadiths were published by: Ali Jamal al-Dim Muhammad, Dar al-Hadith, Cairo, 2005 AD.

22- Meanings of the Readings: Abu Mansour Muhammad bin Ahmad Al-Azhari (d. 370 AH), verified and commented on by: Sheikh Faid Al-Mazidi, presented to him and narrated by: Dr. Fathi Abdel Rahman Hijazi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 1990 AD.

23- The meanings of the Qur'an and its parsing, by Al-Mubarrad: Collection, investigation and study: Saad Ibrahim Muhammad, (Master's thesis), College of Education, Tikrit University, 2008 AD.

24- Keys to the Unseen (Tafsir al-Razi), Fakhr al-Din Muhammad bin Omar al-Tamimi al-Razi al-Shafi'i (d. 604 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2000 AD.

25- Al-Muqtasid fi Sharh Al-Idah: Sheikh Abu Bakr Abdul Qahir bin Abdul Rahman bin Muhammad Al-Jurjani Al-Nahwi (d. 471 AH) Verified by: Dr. Kazem Bahr Al-Marjan, Ministry of Culture and Information, Republic of Iraq - Al-Rasheed Publishing House, National Press, Amman, Jordan, 1982.

26- Manahil al-Irfan fi Ulum al-Qur'an: Muhammad Abd al-Azim al-Zarqani (d. 1367 AH), Dar al-Fikr, Lebanon, 1996 AD.